Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحركاتها علة لحركات هذه ، وأن عالم النفوس متقدم الوجـود على عالم الأجسام » •

ثم نراهم يقارنون بين أصوات العالم الأرض بالعـالم العلوى فى قولهم :

« فقد بان بما ذكرنا وتحقق بما وصفنا أن السـموات عـامرة بأهلها ، مسكونة ، ولسكانها أصوات ونغمات ، والأصـوات والنغمات والحركات التى هى أغراض تحدث من حركات الأجسـام الحيـوانية وغير الحيوانيـة انما تظهر ويبرز بحسب بروز تلك الأصوات فى ذلك العالم • وهكذا أيضا تتبع هذه الحركات الجزئية تلك الحركات الكلية• وهذه حركات ناقصة ، وتلك حركا تكاملة ، وهذه حركات فانية ، وتلك حركات باقية صـالحة ، وتلك الحركات والأصـوات والنغمـات كلها مفهومـة ، وهذه غير مفهومة ، وتلك مستوية ، وهذه غير مستوية » •

وأما أصوات الأفلاك فانما هى تسبيح وتهليل وتكبير وتحميد ، هكذا يختمون الفصل بهذا : « اعلم أن من لدن فلك المحيط الى منتهى فلك القمر أصواتا مرتفعة وألحانا مطربة ، ونغمـات لذيذة ، ولغات مختلفة وحركات مؤتلفة ، ناطقـة كلها بالتسـبيح والتهليل والتكبير والتحميد ، فقد بان لك بهذا الوصف معرفة الأصوات الفلكية والحركات السـماوية » •

وقد اكدوا تلك المزاعم فى مواضع متفرقة من رسائلهم (٥٨) •

---

(٥٨) أنظر المرجع السـابق : رسالة الموسيقى : فصـل فى أن حركات الأفلاك نغمات كنغمات العيدان ج١/٢٠٦ ـ ٢١٨، وفصل فى حقيقة نغمات الافلاك ج ١/٢٢٥ ـ ٢٢٩ ، وفصل فى نوادر الفلاسفة فى الموسيقى ج ١/٢٣٤ ـ ٢٣٩ ، وانظـر رسـالة علل اختلاف اللغـات ورسـوم الخطوط والعبارات : فصل فى الفرق بين الصوت والكلام ج ٣/١١٤ ـ ١١٨ •